كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني

إعـــــداد

الباحث / عبد الله محمد علي آل بنه الغامدي

قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية – كلية التربية

جامعة الباحة – السعودية

المشرف

د / خميس حامد وزة

أستاذ مساعد

قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية –

كلية التربية – جامعة الباحة - السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – جزء ثانى– يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية التي تكونت من (٣٩) عبارة موزعة على ثلاثة محاور (الجانب الذاتي، والجانب المعرفي، والجانب الأدائي)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٣٦) من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة التعليمية يمثلون نسبة (٥٢.١ %) من المجتمع الكلي للدراسة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الاحتياجات التدريبية في المجالات الثلاث جاءت بصورة مرتفعة، وجاء ترتيب العبارات للمجالات الثلاث في المرتبة الأولى عبارة : " مهارات التخطيط لاستراتيجية تطوير احتياجاتي التدريبية تكون حسب المتغيرات والمستجدات " بمتوسط حسابي (٤.٤) وانحراف معياري (١.١١)، وفي المرتبة الأخيرة عبارة "اكتساب اتجاهات إيجابية للمشاركة في المحافل والمنتديات الدولية المرتبطة بالتطوير المهني " بمتوسط حسابي (٣.٣٢) وانحراف معياري (٠.٩٤٨). وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية وأنها الخطوة الأولى نحو التخطيط السليم للبرامج التدريبية.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ التطوير المهني؛ معلمي التربية الإسلامية.

Abstract

The present study aimed at knowing the training needs of the Islamic education teachers in Al-Baha on the shed of the recent directions of professional improvement. In order to achieve this aim, the researcher used the analytical descriptive method through a questionnaire for determining the training needs. The questionnaire included (39) statements divided in 3 sections (personal aspect, knowledge aspect, and performance aspect) The main sample of the study included (336) of Islamic education teachers in Al Baha educational region. Representing (52.1%) of the entire community og the study. The study came to the result that the training needs of each of the three aspects are highly required. The order of the statements of the three sections came as follows: The first ranking statement: "Planning skills for the strategy of my training needs improvement are according to the changes and developments development" with an arithmetic average (4.4) and a standard deviation (1.11). As for the last ranking statement: "Gaining positive dimensions to participate in the international platforms and forums related to professional improvement" With an arithmetic average (3.32) and a standard deviation (0.948). The study recommended the necessity of giving attention to the training needs and that it is the first step toward the good planning of the training programs.

Keywords: educational needs; professional improvement; Islamic education teachers

مقدمة:

تعد الاحتياجات التدريبية الركيزة الأساسية التي يبنى عليها عملية تخطيط وتصميم الرامج التعليمية، وذلك لأن التدريب الذي يصمم بناء على الحاجات التي تلبي احتياجات المعلمين يكون أكثر فاعلية، ويمكن كذلك قياس نتائج التدريب وتقويمه في ضوء تلك الاحتياجات.

وإعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة من أهم أسس التنمية المهنية، وينظر إلى هذا النوع من التدريب على أنه استراتيجية للتربية المستمرة والنمو المهني الذي يضمن استمرار ارتباط الفرد بمهنة التعليم، كما يهدف هذا النوع من التدريب إلى تقديم برامج إثرائية وتنشيطية للمعلمين القدامى وتحسين مهارات التدريس لديهم وتحسين المناخ التعليمي في المدارس من خلال رفع روحهم المعنوية (عابدين، ٢٠٠٨: ص ١٨٩).

وقد أكد الأحمد (٢٠٠٥: ص ٣١٧) على ضرورة التربية المستمرة للمعلمين، وذلك أن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات؛ فبأثر ضغط الثورة المعرفية والتطور التكنولوجي والمعلوماتي نجد أن العملية التعليمية لا تبلغ أهميتها إلا عن طريق النمو الشامل للمتعلمين، الذي يستوجب تنمية المعلمين مهنيا لمواجهة ومواكبة هذه التطورات.

وذكر شديفات، وأرشيد (٢٠٠٩: ص ٦٦) إلى أن أهم الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلم تمثلت في عد التدريب أحد المكونات الجوهرية للتعليم مدى الحياة، ونشر المستحدثات والتجديدات، والتركيز على النماذج الإبداعية، وتقديم الأهمية التربوية للمعارف العملية الجديدة، والتجارب التربوية في مجال التدريس.

ويرى العتيبي (٢٠١٤: ص ٣) أن التدريب قد لا يكون الحل الجذري لتطوير المعارف والعلوم، إلا أنه أحد الحلول التي تساهم بفعالية في التنمية وتطوير المعرفة متى ما تم إعداد العملية التدريبية بجميع مراحلها وفقا للأساليب العلمية، وكان هناك الحد الأدنى من الاستعداد الفطري للتعلم لدى المتدربين.

وتعد مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية هي البداية الأساسية في سلسلة الحلقات المترابطة من حلقات العملية التدريبية، وهي الركيزة الأساس لبناء برامج تدريبية ذات فعالية تسهم في التطوير الفعلي لأداء المتدربين، وترتقي بمعارفهم ومهاراتهم، وتحسين اتجاهاتهم (النويجم، ٢٠٠٥: ص ٢٣).

وفي المملكة العربية السعودية ظهر اهتمام مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم بالتنمية المهنية للمعلمين، حيث تبنى في ميزانيته ما يحقق ذلك، حيث قام ببناء معايير عالمية لمختلف جوانب العملية التعليمية وعناصرها، وتطوير نظام متكامل لتقويم التعليم وقياس مستوى الجودة، وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات، وتهيئتهم لأداء مهامهم التربوية والتعليمية بما

يحقق أهداف المناهج التعليمية المطورة، بالإضافة إلى تنفيذ مجموعة برامج ضخمة للتطوير المهني، مثل: مشروع المسارات المهنية لشاغلي الوظائف التعليمية، ومشروع المعلم الجديد (الزهراني، ٢٠١١: ص٢٨٠).

وقد أوصت بعض المؤتمرات والندوات العالمية والعربية والمحلية بتوفير فرص التدريب والنمو المهني للمعلمين، فعلى المستوى العالمي أوصى تقرير المجلس الأمريكي للتعليم بضرورة أن تكون برامج التدريب في بؤرة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم باعتبارها جزءا من المهمة الرئيسية (الكندري؛ وفرج، ٢٠٠١ :ص٢).

ففي مصر عقد مؤتمرا عالميا في أغطس (٢٠١٦) بعنوان " التنمية المهنية للمعلم" تناول التنمية المهنية للمعلم في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وقد أوصى المؤتمر بضرورة تطوير أداء المعلم ومسؤولياته في ضوء الاتجاهات المعاصرة، والعمل على دمج التكنولوجيا بالتعليم (الخريبي، ٢٠١٧: ص٢).

وعلى المستوى المحلي، فقد أوصى اللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن)، الذي أقيم في رحاب جامعة الملك سعود في عام (١٤٢٤هـ) بعنوان" التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية"، بالعمل على استمرار رفع كفاءة النظام التعليمي وفق آليات متعددة تتضمنها إعادة صياغة برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة للمعلمين والمعلمات، بما ينسجم والتطورات المعاصرة في الفكر التربوي، وتقنية الاتصال والمعلومات (قستي، ٢٠٠٨ : ص ٣).

ومن خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التدريب وأهميته، وكذلك تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين أمر واضح البيان لسائر الدول المعنية بجودة التعليم في نظامها، والمملكة العربية السعودية يسعى نظامها التعليمي لتوفير كل الجهود والإمكانات لكي يحقق التدريب الهدف المرجو منه في التنمية المستدامة للتعليم مع ضمان جودة المخرجات، ويؤكد على ذلك موسى (٢٠١٤) في دراسته أن تطور التدريب في المملكة العربية السعودية مواكبا للتطورات العالمية، حيث استخدم النظام التعليمي إجراءات مختلفة، لعل أهمها: إيفاد المعلمين في بعثات خارجية، والدراسات العليا، والإيفاد الداخلي، وتدريب المعلمين محليا في مراكز التدريب التربوي والجامعات المحلية.

ويؤكد شديفات، وأرشيد(٢٠٠٩: ص ٦٦) على أهمية حسن اختيار المعلم ودقة إعداده وتدريبه لنجاح العملية التربوية وخاصة أنّه لا يقع على عاتقه نقل المعرفة فقط بل تزويد المتعلمين بالخبرات وبناء المعرفة وتوظيفها، لذا تقع على عاتقه مسؤوليات كبيرة يحتاج لإنجازها إعداداً وتأهيلاً وتطويراً لقدراته حتى يتمكن من أداء مهمته على أكمل وجه.

ويعتبر التطوير المهني كما توضح ليلى قيسي (٢٠٠٨) أحد الاتجاهات الحديثة المعاصرة التي فرضتها التطورات المعاصرة من انفجار معرفي، وتكنولوجي، وهو إمداد لروافد الثقافة الإسلامية التي تحث عليه التربية الإسلامية، حيث إن تطوير المعلم أحد الركائز الأساسية للتطوير التربوي القائمة على مبادئ الشريعة الإسلامية.

ونصوص الشريعة الإسلامية في مجملها تدلل على أن طلب العلم لا يتوقف عند حد معين، فهو يبدأ من المهد وحتى الممات، ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدلل على الديمومة في طلب العلم: ((اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا)) (الألباني، ١٩٩٧: ج١، ص ٥٣).

وقد أكد عطا (٢٠٠٣: ص ٢٨٩) على أن التربية الحديثة تنادي كذلك باستمرار تعلم الفرد مدى الحياة، وتؤمن بأن النمو لابد وأن يستمر لتحقيق التطور المرهون بالتطور الزمني.

وقد أكدت دراسة المرشد (Almarshad,2017) أن مصطلح التطوير المهني شامل لجميع أشكال الخدمات التعليمية المقدمة إلى المعلم لتعزيز مهاراته، لذا ينبغي أن يكون تدريب المعلمين أثناء الخدمة عملية مستمرة طوال فترة دراسته، كما كشفت نتائج دراسة نادية السيد (٢٠١١) أن هناك شبه اتفاق على أهمية التدريب للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والتعليم الإلكتروني.

وقد أظهرت نتائج دراسات الخريبي (٢٠١٧) الارتباط الوثيق بين التدريب والتطوير المهني للمعلمين، كما أوصت دراسة ليلى قيسي (٢٠٠٨) بضرورة تنمية وعي المعلمين بمفاهيم التطوير المهني الذاتي، والاهتمام بالتطوير المهني لهم، وأوصت دراسة سحر القصيبي (٢٠١٠) بحلق ثقافة التطوير في المدرسة، ودعمها من قبل المشرفين، والمديرين بالمدارس، وضرورة وجود ضوابط لعملية التدريب أثناء الخدمة بربط عدد الدورات برخصة التعليم، أو بالترقية الوظيفية.

وعلى الرغم من وضوح الرؤية، وتحديد الأهداف بصورة متقنة إلا أن الواقع الملموس في مخرجات التعليم لا يوازي الجهود المبذولة، والإمكانات المتاحة، والموارد المادية المعتمدة، كل ذلك لفت انتباه الباحث إلى ضرورة النزول إلى الميدان، ومحاولة الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم، لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني؟.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الأتية:

١-ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب الذاتي؟.

٢-ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية بمنطقة الباحة في الجانب المعرفي؟

٣-ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب الأدائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١.التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب الذاتي.

٢.التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب المعرفي.

٣.التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب الأدائي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تبرز الدراسة أهمية تدريب المعلم والحرص عليه، والاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة التي تعمل على مساعدته والرقي به نحو مكانة رائدة تتناسب مع رسالته السامية.

٢.أن التطوير المهني للمعلم يعتبر من العمليات المستمرة، فهو يبدأ من مرحلة إعداد المعلمين، ثم مرحلة ممارسة مهنة التعليم، ثم مرحلة صقل مهنة التعليم بصورة متواصلة طيلة فترة ممارسة المهنة، لضمان جودة التعليم بصورة مستدامة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١.الوقوف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية من حيث الأولوية في التطوير المهني، بما يخدم القائمين على البرامج التدريبية في إعداد البرامج حسب الاحتياجات والمتطلبات ومستوياتها.

٢.من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون، والمشرفون التربويون، والمختصون والمسئولون بالتربية والتعليم، في تطوير الاحتياجات التدريبية من خلال التغذية الراجعة التي ستفسر عنها نتائج الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

-الاحتياجات التدريبية:

تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها: " الفجوة بين المعارف والمهارات والاتجاهات الواجب توافرها لدى المعلم لأداء مهامه بكفاءة وفاعلية، وبين تلك المهارات والخبرات والاتجاهات المتوافرة لديهم حاليا" (موسى، ٢٠١٤: ص ١٠٩).

ويعرف الباحث الاحتياجات التدريبية إجرائياً: بمجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يرغب معلمو التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في اكتسابها، ويمكن تقديرها بالدرجة التي تسفر عن استجابة المعلمين على استبانة الاحتياجات التدريبية.

-الاتجاهات الحديثة:

تعرف الاتجاهات الحديثة بأنها: " تفضيلات الفرد وخياراته لشروط العملية التعليمية والتي تستطيع التأثير في تعلمه، وتحديد المكان والزمان والطريقة التي يحدث فيها التعلم، وبأية مواد "(سمارة؛ وعبد السلام، ٢٠٠٨: ص ٤).

ويعرف الباحث الاتجاهات الحديثة إجرائياً: مجموعة الآراء النظرية والتطبيقية الحديثة التي ظهرت بفضل ثورة المعلومات، والانفجار المعرفي، والتي تسعى الدراسة الحالية لقياسها من خلال استجابات معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة على استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية.

-التطوير المهني:

يعرف التطوير المهني اصطلاحا بأنه: " عملية مقصودة تتم من قبل مؤسسات تعليمية تعمل على وضع برامجها من أجل زيادة النمو المهني للمعلم، كما أنها تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة التي ينتج عنها النمو المهني للمعلم؛ متمثلا في زيادة تحسين ما لديه من معارف ومفاهيم تتعلق بعمله ومسئولياته المهنية" (الطاهر، ٢٠١٠: ص١٦).

ويتبنى الباحث تعريف (Speck&Knipe,2005:p3) للتطوير المهني اجرائياً، حيث عرفه بأنه: عملية وظيفية تعاونية منظمة ومكتسبة يقوم بها المعلمون بشكل فردي أو جماعي تتم وفق أساليب تعليم الكبار وتسهم في نموهم مهنيا من حيث مفاهيمهم ومهاراتهم، وقدراتهم التدريسية والتي تحقق تقدم تحصيل الطلبة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ

الحدود البشرية: معلمي التربية الإسلامية للمراحل الدراسية الثلاث: (الابتدائي – المتوسط – الثانوي) في المدارس الحكومية بمنطقة الباحة.

الحدود المكانية: المدارس التابعة لمكتب التعليم في منطقة الباحة التعليمية، وعددها (٥٦) مدرسة حكومية للمراحل الثلاث حسب إحصائيات موقع إدارة التعليم بالباحة على شبكة الإنترنت.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

منطلقات الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين والمعلمات:

الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين والمعلمات هي المنطلق الذي من خلاله تبنى عملية التدريب، وذلك لأن التطوير يستلزم الإلمام بالاتجاهات الحديثة لمواكبة تحديات العصر، وقد ذكر العاجز؛ واللوح؛ والأشقر (٢٠١٠: ص ٢٢) أن الاتجاهات الحديثة في برامج تدريب المعلمين والمعلمات تراعي المنطلقات التالية:

١ –وضوح وتحديد أهداف برامج التدريب بشكل سهل وبلغة سلوكية تحدد الأداء النهائي للمعلمين المتدربين والمعلمات المتدربات.

٢ –تلبية الاحتياجات المهنية للمعلمين والمعلمات وربطها بحياة المعلمين والمعلمات العملية والاطلاع على أدائهم الوظيفي المستقبلي في المدارس.

٣ –المرونة وتعدد الاختيارات في برامج التدريب من متطلبات قبول وتخرج وتنوع مجال البرامج ومقرراتها وأنشطتها مما يسهل ويساعد على تحقيق الأهداف.

٤ –التوجه نحو مدخل الكفاءات في التدريب وذلك في تطبيق برامج تدريب المعلمين والمعلمات وتدريبهم بناءً على برامج الكفاءات.

٥ –التكامل بين النظرية والتطبيق وقدرة وفعالية برامج التدريب على ترجمة الأفكار النظرية إلى واقع عملي يمكن ملاحظته في سلوك المعلمين المتدربين والمعلمات المتدربات.

٦ –استمرارية عملية تدريب المعلمين والمعلمات لتستمر طيلة حياتهم المهنية لمواكبة التغيرات والتطورات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية.

٧ –الانتفاع والاستفادة من تكنولوجيا التربية وتوظيفها في تدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة.

٨ –تفريد التدريب بحيث يسير المعلمون المتدربون والمعلمات المتدربات كل وفق قدرته وحاجاته وميوله ورغباته وظروفه وسرعته الخاصة به.

٩ –أن يختار المعلمون المتدربون والمعلمات المتدربات النشاط الذي يناسبهم مع اعتماد الوسائط التعليمية المختلفة من مسموعة ومرئية ومشاغل وورش وندوات وتلفاز وإذاعة وفيديو وبحوث إجرائية ميدانية وغيرها.

ويضيف الباحث على ما سبق أن يكون التدريب في ضوء التطور المهني كذلك حسب رؤية الباحث عدم وجود حواجز بين المدرب والمتدرب فهما متعاونان ومتشاركان في العملية التدريبية، فلا رئيس ولا مرؤوس.

التدريب في ضوء التطور المهني للمعلمين:

لا شك أن التطور المهني قد استلزم تطور طرق وأساليب التدريب، كذلك تطور نظرة المتدربين والمدربين لعملية التدريب، ويمكن من خلال الاطلاع على برامج التدريب سابقا ولاحقا معرفة أثر التطور المهني على برامج التدريب، وقد ذكر حسنين (٢٠٠١) ملامح برامج التدريب قديما وحديثا.

جدول (١) التدريب قديما وحديثا (حسنين، ٢٠٠١: ص١٢)

وجه المقارنة	التدريب قديما	التدريب حديثا
الفئة المستهدفة	-متدربون أكثر تلقياً (مستقبلون فقط).	– مشاركون أكثر تفاعلاً (مرسل ومستقبل).
منحى التدريب	التركيز على الجانب النظري.	-الجمع بين الجانبين النظري والعملي.
المحتوى التدريبي	جمع أكبر كم ممكن من المفردات ذات العلاقة بمجال التدريب.	-التركيز على الموضوعات ذات الصلة والضرورية.
أهداف التدريب	محددة مسبقاً.	-قابلة للتفاوض والتغيير أو التعديل.
وقت التدريب	المدرب يشغل معظم وقت التدريب بالتحدث والمحاضرة.	المشاركون يشغلون معظم وقت التدريب بالممارسة والمشاركة والتفاعل وإنجاز المهمات.
فلسفة التدريب	ارتكاز كامل على المعرفة.	-ارتكاز على تحسين الأداء والمهارات وتغيير الاتجاهات.
عملية التدريب ونتائجه	التركيز على نتائج التدريب.	التركيز على عملية التدريب ونتائجه.
تحديد الحاجات التدريبية	يتم تحديدها مسبقاً من قبل الإدارة بمعزل عن المتدربين.	يتم تحديدها بالتشارك بين الإدارة والمشاركين.
تقويم التدريب	يتم في نهاية التدريب باستخدام أدوات تقليدية ومحدودة مثل الاستبانة.	يتم قبل التدريب، وأثناءه، وبعده بشكل مستمر وباستخدام أساليب وأدوات متعددة.
أساليب التدريب	محدودة ومتمركزة حول المدرب.	استخدام واسع ومتنوع، ورسائل متفاعلة ومتجددة
مناخ التدريب	مناخ رسمي وجاف.	مناخ غير رسمي وودي.
إطار التدريب	-ورشة عمل أو دورة تبدو مبتورة.	برنامج تدريبي متكامل.
المهمات التدريبية	روتينية وأكثر فردية.	تفاعلية وأكثر جماعية.
دور المدرب	خبير ومزود معلومات للمتدربين.	ميسر لتبادل الخبرات ومولد معلومات.

من خلال جدول (١) السابق يتضح خصائص التدريب في ضوء التطور المهني من خلال الآتي: يجمع بين النظرية والتطبيق، الاهتمام بما يخدم تطور التعليم، المرونة المساعدة على التعديل والتغيير حسب المتطلبات، يشارك الجميع في التدريب فهم ليسوا متلقين فقط، الاهتمام على تغيير الاتجاهات وتحسين المهارات، يشارك المتدربون في تحديد برامج التدريب، وهذا ما نحن بصدده في الدراسة الحالية، عملية مستدامة لها مركز متخصصة تعمل ليل نهار وتحتوي الجميع، استثمار التقنيات والوسائل الحديثة في التنفيذ والإجراءات، متكامل وأكثر فاعلية وتعاوني، ومناخ يسوده الألفة والمحبة، التقويم مستدام للبرامج التدريبية لكي يقوم بالتعديل والتغيير في أسرع وقت حسب الاحتياجات المتطورة.

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين:

من الأمور التي تحظى بأهمية كبيرة موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتلك المكانة والأهمية يدركها المعنيون بتحديد الاحتياجات التدريبية كخطوة أولى من خطوات التخطيط السليم نحو تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وقد ذكر العنزي (٢٠٠٩.: ص ٢٧) أهمية الاحتياجات التدريبية في عدة أسباب منها:

١-تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الخطوة الأولى والأساسية التي تنطلق منها العملية التدريبية، ويعتبر مؤشرا يوجه عمليات التدريب الفرعية توجيها صحيحا.

٢-تؤدي إلى الأداء المناسب، وتبين الفئة المستهدفة من التدريب، فهي تعطي ضوءً كاشفا عن مستوى الأفراد المطلوب تدريبهم وعددهم ومجال التدريب المطلوب لهم والنتائج المتوقعة منهم.

٣-تساعد إدارات التدريب على التخطيط الجيد وتقدير الاحتياجات التدريبية حاضرا ومستقبلا، وهذا يتيح الفرص لتقدم العاملين وزيادة كفاءتهم وتحسين أدائهم.

٤-تساعد في الكشف عن مشكلات ومعوقات العمل الذي تعاني منه ا المنظمة أو أحد أنشطتها الرئيسية، والتي ليست بالضرورة من المشكلات التي يمكن علاجها بواسطة التدريب.

في حين أكد موسى (٢٠١٤: ص ص ١١١، ١١٢) على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية من خلال وجود أكثر من طرف يشارك فيها على النحو التالي:

١-الموظف الذي يؤدي العمل: لأنه الشخص الذي يعرف تفاصيل العمل وجزئياته، ويواجه مشكلاته اليومية.

٢-المدير أو الرئيس المباشر: لأنه الشخص الذي يشرف على الموظف، ويعرف طبيعة عمله والمهام الموكلة إليه.

٣-المعلم الأول: لأنه الشخص الذي يشرف بصورة مباشرة على المعلمين، وتقع ضمن مسئولياته تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

٤-المشرف التربوي: لأنه الشخص الذي يقوم بزيارات صفية إلى المعلمين، ويتعرف عن قرب على جوانب القوة ونقاط الضعف في أداء المعلمين.

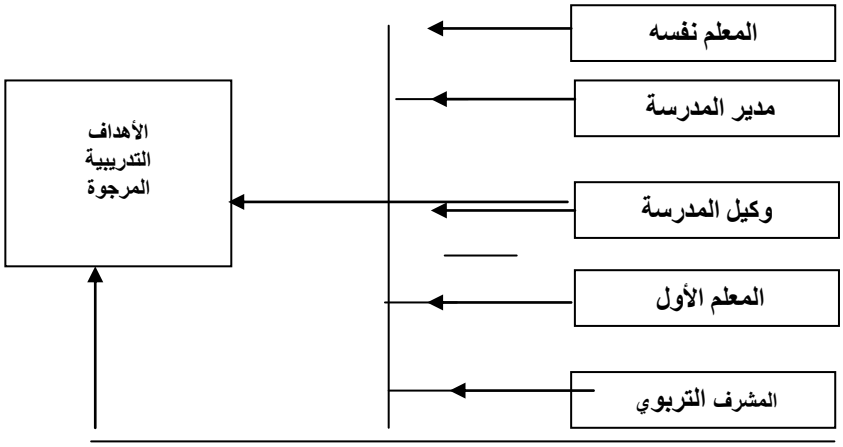

شكل(١) الأطراف المشاركة في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين(موسى،٢٠١٤:ص ١١٢)

ويرى (موسى، ٢٠٠٧: ص٣٠) أن أهمية عملية تحديد الحاجات التدريبية في تحقيق ما يلي:

١-الواقع الحالي لمستوى أداء العاملين من حيث المعلومات والمهارات والاتجاهات، وكذلك من حيث ما يعانيه هذا الواقع من مشكلات ومعيقات أو محددات تمنع العاملين من تحقيق أداء أفضل.

٢-الأهداف التدريبية أو التغيرات والتطورات المرغوب فيها، والمطلوب إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات أفراد الفئة المستهدفة بهدف مساعدتهم على اكتساب الكفايات التي تمكنهم من أداء أعمالهم بشكل فعال وبكفاءة أعلى، وتمكنهم من حل مشكلات العمل والأداء.

٣-البرامج التدريبية الملائمة لتحقيق الأهداف التدريبية والكفايات اللازمة لتنفيذها.

٤-طبيعية محتوى المواد التدريبية وأساليب التدرب ووسائله والتسهيلات اللازمة له.

٥-الفئات المستهدفة للتدريب وخصائصها وكذلك معايير اختيارها للمشاركة في التدريب.

٦-جوانب الضعف أو النقص الحالية، أو المحتملة في قدرات أو معلومات أو اتجاهات الفئات المستهدفة.

٧-المناخ التنظيمي أو بيئة العمل التي يعمل فيها المتدربون، من حيث أثرها على أدائهم والإجراءات اللازمة لتحسين مناخ العمل في المؤسسة.

ويؤكد الباحث أن اهتمام قدر كبير من المسئولين في تحديد الاحتياجات التدريبية يدلل بصورة واضحة على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية؛ فهي اللبنة الأولى نحو تحقيق أهداف أي مؤسسة نحو الارتقاء إلى أعلى المستويات.

أهمية التطوير المهني:

التطوير المهني للمعلمين أصبح أمرا ملحا في ظل التحديات التي تواجه عملية التعلم من جهة، ومن جهة أخرى فإن تسارع وتيرة الحياة، وتنوع مصادر المعرفة، يجعل من التطوير المهني أمرا ضروريا، ويمكن ذكر أهم الأسباب التي تؤكد على أهمية التدريب المهني على النحو (الطاهر،٢٠١٠، ص ص ٢٠-٢٧):

١-دواع تكنولوجية ناتجة عن الانفجار المعرفي، والثورة المعلوماتية.

٢-قصور كليات التربية في إعداد المعلم، خصوص في بعض الجوانب العملية.

٣-قصور بعض برامج التدريب المنفذة.

٤- وجود أوجه للضعف في تحديد الاتجاهات التدريبية.

٥- ضعف في إعداد برامج التدريب.

٦- تنفيذ برامج التدريب بصورة خاطئة لا تفي بتحقيق الأهداف.

٧-تعدد أدوار المعلم والتي منها (الدور التعليمي، الدور التربوي، الدور الإداري، الدور الاجتماعي، الدور الإنساني).

ويضيف الباحث في أهمية التطوير المهني للمعلمين الآتي:

١-التطوير المهني هو السبيل الوحيد الذي يمكن المعلمين من مواجهة التحديات المعاصرة في سبيل تحقيق الطلاب أعلى مستويات التحصيل العلمي.

٢-برامج التطوير المهني للمعلمين تؤدي إلى رفع نتائج الطلاب الذين درسهم معلمين التحقوا بهذه الدورات.

٦-برامج التطور المهني تؤدي إلى دعم ونطوير الممارسات التدريسية والمعلومات التربوية للمعلمين وخاصة الجدد.

٧- توفر برامج التطوير المهني فرص الانفتاح على القضايا التربوية المعاصرة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الخريبي (٢٠١٧) إلى فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة (SBTD1) وعلاقته بمهارة إدارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة غوث بمحافظة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (٧٤٤) معلما ومعلمة، وكشفت النتائج أن الوزن النسبي الكلي لدرجة قياس فاعلية البرنامج بلغ (٨٤.٣٧ %) بدرجة كبيرة جدا.

في حين سعت دراسة المرشد (Almarshad,2017) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في الجوف في ضوء اتجاهات التعليم الحديثة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة من (١٢٠) مدرسا للدراسات الاجتماعية (٦٠ معلما و٦٠ معلمة)، وأظهرت النتائج احتياج معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في منطقة الجوف إلى التدريب على اعتماد اتجاهات التعليم الحديثة في ظل غياب الدورات التدريبية النوعية.

وهدفت دراسة يسرى العلي (٢٠١٦) إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة من (١٠٦) معلما ومعلمة من معلمي الطلبة الموهوبين، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت بدرجة متوسطة.

وأما دراسة الثقفي (٢٠١٣) فهدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لتنفيذ المقررات المطورة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (٧٠) معلما، و (١٧) مشرفا تربويا بمكة المكرمة، وأظهرت النتائج حاجة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للتدريب على الاحتياجات في المجال التخصصي والمجال التربوي بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته في ليبيا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة تم اختيارهن عشوائيا، وقد أظهرت النتائج أن فقرة (أفضل الاهتمام بمهارات تنفيذ الدروس داخل الفصل وخارجه " حصلت على المرتبة الأولى من حيث الاحتياج، وجاء في المرتبة الثانية " أن يهتم التدريب بتقنيات الوسائل المتعددة"، وجاء في المرتبة السادسة " الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي"، وجاءت فقرة :" الاهتمام بمهارات التخطيط للدروس " في المرتبة الأخيرة وحصلت على أقل وزن، ووسط مرجح.

وهدفت دراسة نادية السيد (٢٠١١) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) معلم، معلمة بمحافظة بنها بالقاهرة، تم اختيارهن عشوائيا، وقد أظهرت النتائج أن هناك شيه اتفاق على أهمية التدريب على المهارات المقترحة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والتعليم الإلكتروني، كما كشفت النتائج عدم اهتمام عينة الدراسة بالتدريب على استخدام مهارات الحاسوب في التعليم، وكذلك مهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

كما هدفت دراسة سحر القصيبي (٢٠١٠) إلى تعرف أكثر الاحتياجات التدريبية أهمية لدى المعلمات بالمنطقة الشرقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) معلمة بمحافظة الشرقية بالسعودية، تم اختيارهن عشوائيا، وقد أظهرت النتائج أن هناك حاجة تدريبية مرتفعة على عامل استراتيجيات الدرس، وحاجة تدريبية متوسطة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، واستراتيجيات التعلم، وللمقياس بشكل عام، وحاجة تدريبية منخفضة للتوافق النفسي والاجتماعي للتعلم،.

أما دراسة جونستون (Johnston,2007) فهدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، على عينة مكونة من (١٢٢) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن هناك ضرورة كبيرة لهذه الاحتياجات، التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط وحاجة متوسطة في بقية الاحتياجات،

كما هدفت دراسة مصطفى (٢٠٠٧) إلى بيان الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفقا للخصائص المهنية للمعلم في ضوء توجهات التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات اشتملت على أربعة محاور (النمو المهني، البحث العلمي، العمل في فريق، الثقافة الحاسوبية) ، على عينة مكونة من (٢٢٣) معلماً من معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن هناك ضرورة كبيرة لهذه الاحتياجات، التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط وحاجة متوسطة في بقية الاحتياجات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة، يتضح أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها العام ؛ حيث هدفت دراسة المرشد (Almarshad,2017) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، بينما هدفت دراسة يسرى العلي (٢٠١٦) إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، وهدفت دراسة الثقفي (٢٠١٣) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لتنفيذ المقررات المطورة، وهدفت دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي، في حين هدفت دراسة نادية السيد (٢٠١١) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، كما هدفت دراسة سحر القصيبي (٢٠١٠) إلى تعرف أكثر الاحتياجات التدريبية أهمية لدى المعلمات بالمنطقة الشرقية، كما هدفت دراسة مصطفى (٢٠٠٧) إلى بيان الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفقا للخصائص المهنية للمعلم في ضوء توجهات التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بالاتجاهات الحديثة للتطوير المهني.
- اتفقت الدراسة الحالية في عينة الدراسة مع عينة دراسة نادية السيد (٢٠١١)، ودراسة مصطفى (٢٠٠٧)، والتي كانت عينتها من المعلمين.

- واختلفت مع دراسة المرشد (Almarshad,2017)، ودراسة يسرى العلي (٢٠١٦)، ودراسة جونستون (Johnston,2007)، والتي كانت عينتها من المعلمين والمعلمات، ودراسة الثقفي (٢٠١٣) التي كانت عينتها من المعلمين والمشرفين، وأما دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢)، ودراسة سحر القصيبي (٢٠١٠) فكانت عينتها من المعلمات.
- اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي الذي يناسب تلك النوعية من الدراسات الإنسانية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة بمنطقة الباحة (حسب علم الباحث) والتي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني بمنطقة الباحة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة التعليمية والبالغ عددهم (٦٤٤) معلما، حسب إحصائيات مكتب إدارة التعليم بالباحة للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ .

عينه الدراسة: تم توزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة الكلي، واسترد منها (٣٤١) استبانة، تم استبعاد عدد (٥) استجابات لعدم اكتمال البيانات، واعتماد (٣٣٦) استجابة من المجتمع الكلي، وبذلك تمثلت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة بلغت (٣٣٦) معلما.

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة أولية متعلقة بالاحتياجات التدريبية لمحاور الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم استخدام الصدق الظاهري المتمثل في صدق المحكمين، والصدق البنائي المتمثل في معاملات الارتباط والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

أولا: الصدق الظاهري: للتأكد من صدق أداة الدراسة الظاهري تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس بجامعة الباحة، وقد تم إجراء التعديلات التالية بناء على آراء المحكمين وسعادة الدكتور المشرف على الرسالة، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من (٣٩) فقرة لمجالاتها الثلاث.

ثانيا: الصدق البنائي : للتأكد من الصدق البنائي لفقرات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (٣٠) معلما من خارج العينة الأصلية للدراسة، تم اختيارهم بصورة عشوائية.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي له

أهمية الاحتياج في الجانب الذاتي		أهمية الاحتياج في الجانب المعرفي		أهمية الاحتياج في الجانب الأدائي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.٨٥٤**	١٤	٠.٨٦٧**	٣٠	٠.٧٤٢**
٢	٠.٨٦٤**	١٥	٠.٧٥٣**	٣١	٠.٨٣٩**
٣	٠.٧٨٤**	١٦	٠.٩٢٣**	٣٢	٠.٨٦٤**
٤	٠.٨٢٦**	١٧	٠.٨٧٥**	٣٣	٠.٨١٩**
٥	٠.٩١٢**	١٨	٠.٩١٣**	٣٤	٠.٨١٨**
٦	٠.٧٩٧**	١٩	٠.٨٤٧**	٣٥	٠.٨٨٥**
٧	٠.٨٩٠**	٢٠	٠.٨٩٨**	٣٦	٠.٨٩٠**
٨	٠.٨١٧**	٢١	٠.٧٩٩**	٣٧	٠.٨٨٩**
٩	٠.٨٨٧**	٢٢	٠.٨٨٩**	٣٨	٠.٨٢٢**
١٠	٠.٨٦٣**	٢٣	٠.٨٩٨**	٣٩	٠.٦٤٧**
١١	٠.٧٠٢**	٢٤	٠.٩٢٢**		
١٢	٠.٨٨٤**	٢٥	٠.٨٦٣**		
١٣	٠.٨٣٧**	٢٦	٠.٩٣٥**		
		٢٧	٠.٨٦٠**		
		٢٨	٠.٨٣١**		
		٢٩	٠.٩١٦**		

"ر" الجدولية عند درجة حرية (٣٠-٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)= ٠.٣٠٦ ، وعند مستوى دلالة (٠.٠١)= ٠.٤٢٣

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال من استبانة الاحتياجات التدريبية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يطمئن الباحث إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بين الفقرات من خلال معامل ثبات ألف كرونباخ، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٣) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الذاتي	١٣ فقرة	٠.٦٣٤
المعرفي	١٦ فقرة	٠.٦٩٠
الأدائي	١٠ فقرات	٠.٥٧٠
الدرجة الكلية	٣٩فقرة	٠.٨٧٤

يوضح الجدول (٣) أن قيمة معاملات الثبات التي تم حسابها لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية تتراوح بين(٠.٥٧٠-٠.٨٧٤) وهي قيمة مرتفعة- حيث تقترب من الواحد الصحيح للدرجة الكلية لمجالات الاحتياجات التدريبية- وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية: للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وكذلك لمعالجة بيانات الدراسة والوصول إلى نتائجها قام الباحث باستخدام حزمة الأساليب الإحصائية (spss) المناسبة التي ستجيب على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى المتغيرات، معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة، معامل الثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في منطقة الباحة في الجانب الذاتي ؟.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج في الجانب الذاتي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب تنازليا حسب المتوسطات	درجة الاحتياج
٢	مهارات التخطيط لاستراتيجية تطوير احتياجاتي التدريبية تكون حسب المتغيرات والمستجدات	٤.٠٤	١.١١	١	كبيرة جدا
٦	اكتساب مهارات التدريب بشكل فعال	٤	١.٠٥	٢	كبيرة
٨	تطوير مهارات العلاقات الاجتماعية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي	٣.٩١	١.٠٧	٣	كبيرة
٩	تطوير اتجاهات إيجابية نحو التعليم المستمر وربطه بالممارسات المهنية	٣.٩١	٠.٩٨٨	٤	كبيرة
٧	استراتيجية العمل بفاعلية مع الآخرين من أجل تقوية العلاقات الإنسانية	٣.٨٦	٠.٩٣٥	٥	كبيرة
١٠	اكتساب مهارات تنظيم أنشطة التنمية المهنية الجماعية داخل المدرسة	٣.٨٤	٠.٩٤٢	٦	كبيرة
٥	اكتساب مهارة متابعة كتابات وجهود المعلمين العلمية في وسائل النشر المختلفة	٣.٨	٠.٩٩١	٧	كبيرة
١٢	إتقان مهارات البحث الإجرائي من أجل التطوير المهني	٣.٧	٠.٨٦٦	٨	كبيرة
١	استخدام أدوات علمية لتحديد احتياجاتي التدريبية	٣.٦٨	٠.٩٩١	٩	كبيرة
٤	مهارات المشاركة في بحوث استطلاعية للوقوف على الاحتياجات الذاتية للمعلمين	٣.٦٦	١.٠٢	١٠	كبيرة
٣	مهارات إدارة الوقت	٣.٥٦	١.٠٠٦	١١	كبيرة
١٣	طرق وآليات تكوين مجتمعات مهنية تسهم في التطوير المهني للمعلمين	٣.٤٨	٠.٩٠٨	١٢	كبيرة
١١	اكتساب اتجاهات إيجابية للمشاركة في المحافل والمنتديات الدولية المرتبطة بالتطوير المهني	٣.٣٢	٠.٩٤٨	١٣	متوسطة
المجموع	المجموع الكلي للاحتياجات الذاتية	٣.٦٩	٠.٧٩		كبيرة

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من خلال جدول (٤) ما يلي:

أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال الذاتي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٧٩)، جاءت عبارة : "مهارات التخطيط لاستراتيجية تطوير احتياجاتي التدريبية تكون حسب المتغيرات والمستجدات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.١١) بدرجة احتياج كبيرة جدا، وهذا يدل على وعي معلمي التربية الإسلامية بأهمية الاحتياجات التدريبية وحسن تصنيفها، حيث جمعت العبارة بين التخطيط لتطوير الاحتياجات، وبين المتغيرات والمستجدات، وذلك لأن الاستراتيجيات تتطور في ضوء المتغيرات والمستجدات بصورة مستدامة، وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة " اكتساب اتجاهات إيجابية للمشاركة في المحافل والمنتديات الدولية المرتبطة بالتطوير المهني" بدرجة احتياج متوسط، ومتوسط حسابي بلغ (٣.٣٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٤٨) بصورة متوسطة، وهذا يدل على إدراك معلمي التربية الإسلامية أن المحافل الدولية لا تتوفر لسائر المعلمين بسبب التكاليف المالية الباهظة، وبوجه عام جاء مجال الاحتياجات التدريبية في الجانب الذاتي بدرجة احتياج كبيرة، ومتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٩٦)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢)، التي أظهرت نتائجها ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي، ودراسة البلوي؛ والراجح (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها أن أكثر أنشطة التطور المهني ممارسة لدى عينة الدراسة هي التواصل مع أولياء الأمور لرفع مستوى الأداء التدريسي.

وتختلف مع نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٧) التي كشفت درجة احتياج متوسطة في مجال البحث العلمي.

-الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في منطقة الباحة في الجانب المعرفي ؟.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج في الجانب المعرفي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب تنازليا حسب المتوسطات	درجة الاحتياج
٢٥	تحديد الطرق التدريسية لعلاج الصعوبات التعليمية التي تواجه الطلاب	٣.٩٦	١.٠٧	١	كبيرة
٢٠	كيفية الموازنة بين نظريات التعلم وخصائص المتعلمين	٣.٩٣	٠.٨٦٤	٢	كبيرة
٢١	استخدم طرق تنظيم بيئة التعلم في ضوء نظريات التعليم والتعلم المختلفة	٣.٩١	٠.٩٨٨	٣	كبيرة
٢٤	تحديد الصعوبات التعليمية التي تواجه الطلاب	٣.٩١	٠.٩٥٢	٤	كبيرة
٢٧	أساليب تحفيز الطلاب على تبني مفاهيم التعلم مدى الحياة	٣.٨٨	١.١٠	٥	كبيرة
٢٩	اكتساب مهارات إعداد محتوى دراسي بالمشاركة مع زملائي	٣.٨٨	١.١٦	٦	كبيرة
٢٨	تصميم أنشطة تدريسية متمركزة حول المتعلمين	٣.٨٢	١.٧٢	٧	كبيرة
١٤	استخدام نتائج تقويم الطلاب في التخطيط للتطوير المهني	٣.٨٠	٠.٩٥٤	٨	كبيرة
١٦	طرق استراتيجيات تدريسية متنوعة تتوافق مع احتياجات تعلم الطلاب	٣.٨	١.١٢	٩	كبيرة
٢٣	استخدام طرق تقديم التغذية الراجعة الجيدة والفاعلة	٣.٨	١.٣٣	١٠	كبيرة
٢٦	طرق عرض المادة العلمية تبعا لمستويات تفكير الطلاب	٣.٧٧	١.٠٧	١١	كبيرة
١٧	اكتساب مهارة إدارة المناقشات الصفية حول محتوى الدرس بما يحقق الأهداف للمنهج	٣.٧٥	١.٠٠٦	١٢	كبيرة
١٩	تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية	٣.٧٥	١.٠٩	١٣	كبيرة
١٨	اكتساب مهارات الإلقاء بشكل صحيح بما يحبب الطلاب للدرس	٣.٧٣	١.١١	١٤	كبيرة
١٥	مهارات التقويم الذاتي للتطوير المهني	٣.٦٦	٠.٩٣٣	١٥	كبيرة
٢٢	اكتساب مهارات تحليل وتفسير نتائج التقويم	٣.٦١	١.١١	١٦	كبيرة
المجموع	الدرجة الكلية في المجال المعرفي	٣.٨١	٠.٨٧٤		كبيرة

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من خلال جدول (٥) ما يلي:

أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال المعرفي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨١) والانحراف المعياري (٠.٨٧٤)، جاءت عبارة: " تحديد الطرق التدريسية لعلاج الصعوبات التعليمية التي تواجه الطلاب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وانحراف معياري (١.٠٧) بدرجة احتياج كبيرة وهذا يدل على وعي معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة بأهمية الاحتياجات التدريبية في علاج صعوبات التعلم التي تواجه الطلاب، وجاء في المرتبة الأخيرة: عبارة: " اكتساب مهارات تحليل وتفسير نتائج التقويم " بدرجة احتياج مرتفع،

ومتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) وانحراف معياري بلغ (١.١١). وهذا يدل على أن معلمي التربية الإسلامية يقومون بتحليل نتائج الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية، والاهتمام بذوي النتائج المتدنية، وبوجه عام جاء مجال الاحتياجات التدريبية في الجانب المعرفي بدرجة احتياج كبيرة، ومتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٧٤)، وتتفق هذا النتائج مع نتائج دراسة موسى (٢٠١٤) التي أظهرت إدراك معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لأهمية استخدام أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية بأنماطها المختلفة، وتتفق مع نتائج دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢) التي أظهرت الاحتياج إلى الاهتمام بمهارات تنفيذ الدروس داخل الفصل وخارجه، وتتفق مع نتائج دراسة سحر القصيبي (٢٠١٠) التي أظهرت أن هناك حاجة تدريبية مرتفعة على عامل استراتيجيات الدرس.

وتختلف مع نتائج دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢) في عدم احتياج المعلمات إلى التدريب على مهارات التخطيط للدروس، ومع نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٧) التي كشفت درجة احتياج متوسطة في مجالات (النمو المهني، البحث العلمي، العمل في فريق).

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في منطقة الباحة في الجانب الأدائي ؟.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج في الجانب الأدائي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب تنازليا حسب المتوسطات	درجة الاحتياج
٣٣	اكتساب مهارات وأساليب بناء الاختبارات التقليدية والإلكترونية	٣.٨	١.٢٣	١	مرتفع
٣٢	اكتساب مهارات التخطيط الجيد للتدريس	٣.٧٩	١.١١	٢	مرتفع
٣٥	مهارات توظيف التقنية في عملية التدريس بكفاءة	٣.٧٩	١.١٦	٣	مرتفع
٣١	اكتساب مهارة تصميم أهداف التعلم بمجالاتها ومستوياتها المختلفة	٣.٧٥	١.٠٩	٤	مرتفع
٣٤	تصميم وبناء ملفات الإنجاز التقليدية والإلكترونية	٣.٧٣	١.١٧	٥	مرتفع
٣٦	أساليب وأدوات تحفيز الطلاب على الإفادة من مصادر التعليم المختلفة	٣.٧٣	١.١٨	٦	مرتفع
٣٠	اكتساب مهارة تحليل المحتوى	٣.٦٦	١.١٠	٧	مرتفع
٣٧	تصميم أنشطة التعليم التفاعلية لتعزيز مهارات التواصل لدى الطلاب	٣.٦٦	١.٢١	٨	مرتفع
٣٨	اكتساب مهارة تصميم برامج تعليمية متكاملة	٣.٥٥	١.٢٢	٩	مرتفع
٣٩	مهارات تفسير أنشطة التعليم والتعلم في ضوء أسسها النظرية	٣.٥٢	١.١٦	١٠	مرتفع
	الدرجة الكلية في المجال الأدائي	٣.٦٩	٠.٨٩		مرتفع

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من خلال جدول (٦) ما يلي:

أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال الأدائي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٨٩)، حيث جاءت عبارة: " اكتساب مهارات وأساليب بناء الاختبارات التقليدية والإلكترونية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨) وانحراف معياري (١.٢٣) بدرجة احتياج كبيرة، ويفسر هذا بأن بناء الاختبارات التقليدية والإلكترونية له أهمية بالغة في تحسين عملية التقويم، ويحتاج إلى مزيد من التدريب من أجل الجودة في أساليب وبناء الاختبارات بما يسهم في بناء تقويم بأسس علمية، وجاءت عبارة " مهارات تفسير أنشطة التعليم والتعلم في ضوء أسسها النظرية " في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٢) وانحراف معياري بلغ (١.١٦) بدرجة احتياج كبيرة. يفسر ذلك بأن معلمي التربية الإسلامية يتبعون أنشطة التعلم بناء على الأسس النظرية، بما يحتويه المنهج المطور من الربط والتكامل في عرض المحتوى، لذلك جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة، وبوجه عام جاء مجال الاحتياجات التدريبية في الجانب الأدائي بدرجة احتياج مرتفع، ومتوسط (٣.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٨٩).

وتتفق نتائج هذه الدراسة في جانب الاهتمام بمهارات توظيف التقنية في عملية التدريس بكفاءة، مع نتائج دراسة نادية السيد (٢٠١١) التي كشفت أن هناك شبه اتفاق على أهمية التدريب على المهارات المقترحة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، ومع نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٧) التي كشفت أن هناك ضرورة كبيرة للاحتياجات التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط.

وتختلف هذا النتائج مع نتائج دراسة الثقفي (٢٠١٣) التي أظهرت حاجة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للتدريب على الاحتياجات في المجال التخصصي والتربوي بدرجة احتياج متوسطة، وتختلف مع نتائج دراسة نبيلة شرتيل (٢٠١٢) التي كشفت أن الاهتمام بمهارات التخطيط للدروس في المرتبة الأخيرة وحصلت على أقل متوسط حسابي، وتختلف أيضا مع نتائج دراسة نادية السيد (٢٠١١) التي كشفت عدم اهتمام عينة الدراسة بالتدريب على استخدام مهارات الحاسوب في التعليم، وكذلك مهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وتختلف مع نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠٧) التي كشفت درجة احتياج متوسطة في مجال النمو المهني.

ملخص النتائج :

بعد تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، فقد توصلت في نتائجها إلى:

١-أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال الذاتي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٧٩).

٢- أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال المعرفي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨١) والانحراف المعياري (٠.٨٧٤).

٣-أن درجة الاحتياجات الكلية في المجال الأدائي كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٨٩)،

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة:

- بضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية وأنها الخطوة الأولى نحو التخطيط السليم للبرامج التدريبية.
- العمل على تقنيين الاحتياجات التدريبية في صورة برامج تدريبية.
- عقد برامج تدريبية بصورة مستمرة لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني للمعلمين.
- نشر ثقافة التطوير المهني الذاتي بين معلمي التربية الإسلامية.
- العمل على زيادة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية على أن تكون وفق الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني للمعلمين.
- ملائمة الدورات التدريبية للاحتياجات الحقيقية لمعلمي التربية الإسلامية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥). تكوين المعلمين من الإعداد للتدريب، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٩٧). صحيح سنن ابن ماجة، الرياض: مكتبة المعارف.
- البلوي، عبد الله سليمان؛ و الراجح، نوال محمد (٢٠١٢). واقع التطور المهني لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية، الرياض، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). رسالة التربية وعلم النفس، ع (٣٨)، ١-٢٧ .
- الثقفي، حامد بن أحمد (٢٠١٣). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- حسنين، محمد حسين (٢٠٠١). أدوات تحديد الاحتياجات التدريبية، عمان، دار مجدلاوي.
- الخريبي، محمد محمود (٢٠١٧). فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة (SBTD1) وعلاقته بمهارة إدارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة غوث بمحافظة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزهراني، علي بن معجب (٢٠١١) . "تصور مقترح لإنشاء مركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة التعليم المستمر"، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة (٤)، ع (١١)، ٢٨٠ – ٣١٤.
- سمارة، نواف أحمد؛ وعبد السلام، موسى العديلي (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ج١، عمان : دار المسيرة.
- السيد، نادية حسن (٢٠١١). تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية)، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، المجلد (١٨) العدد (٧٢)، ٣٨٣-٤٤٤.

- شديفات، يحيي، وأرشيد، عبير (٢٠٠٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، جامعة آل البيت، الأردن، مجلة المنارة، المجلد(١٥)، العدد(٣)،٦٥– ٩٣.

- الطاهر، رشيدة السيد (٢٠١٠). التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية. تحديات وطموح، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

- عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠٨). الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين والمديرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد (٩)، عدد (٢)، ١٨٥ –٢٥٧.

- العاجز، فؤاد؛ واللوح، عصام؛ والأشقر، ياسر(٢٠١٠). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد (١٨)، العدد (٢)،٢– ٥٩ .

- العتيبي، زاهر بن عواض(٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية بمدينة الطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- العلي، يسرى يوسف (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلد دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٣)، ملحق (٣)،١٣٩٧ – ١٤١٤ .

- العنزي، قالط علي (٢٠٠٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

- قستي، ليلى بنت حسين (٢٠٠٨). تصور مقترح للتطوير المهني الذاتي لمعلمات اللغة الإنجليزية بمراحل التعليم العام في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- القصيبي، سحر عبد العزيز (٢٠١٠). الاحتياجات التدريبية لدى معلمات المنطقة الشرقية بالخبر وعلاقته ببعض المتغيرات : دراسة تطبيقية بالمملكة العربية السعودية، اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ١٠٤– ١٣٨.

- الكندري، جاسم؛ وفرج، هاني (٢٠٠١). الترخيص لممارسة مهنة التعليم " رؤية مستقبلية لتطوير مستوى التعليم"، المجلة التربوية، الكويت، العدد (٥٨)، ١٥-٥٤.

- موسى، هاني محمد (٢٠١٤). تصور مقترح لتفعيل أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التعليم الثانوي بمنطقة الرياض- دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد (٦)، العدد (٢)، ٩٦،١٨٦ .

- موسى، أسامة محمود (٢٠٠٧). واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين، دراسة حالة بنك فلسطين في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

- النويجم، صالح محمد(٢٠٠٥) . تقويم كفاءة العملية التدريبية في معاهد التدريب الأمنية بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجعة الأجنبية:

- Almarshad, Yosef (2017). Training Needs for the Professional Development of Social-Studies Teachers at the Intermediate Stage in Al-Jouf in Light of Modern Teaching Trends: A Field Study, Journal of Education and Learning; Published by Canadian Center of Science and Education, Vol. No. 2;171 - 186.
- Speck, Marsha; Knipe, Caroll (2005) .Why Cant We Get it Right Designing High – Quality Professional Development for Standards-Based Schools. Second Ed, California: Corwin Press.
- Johnston, s. (2007). The Training Needs of teachers and school psychologists, ERIC, CHNCG537690.